

دلائل الإعجاز

يَتَدَفَّضَنَّ لَّ عِلَـيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً) فهذا هو القولُ في الضَّـرْبِ الأولِ وهو أن يكونَ يفعلُ بعد الهمزة لفعلٍ لم يكن .
وأما الضَّـرْبُ الثاني وهو أن يكونَ يَفْعَلُ لِفعلٍ موجودٍ فإنَّ تقديمَ الاسمِ يَقْتَضِي شَبَهًا بما اقتضاهُ في الماضي منَ الأخذِ بأن يُقَرَّرَ أنه الفاعلُ أو الإنكارُ أن يكونَ الفاعلُ . فمثالُ الأوَّلِ قولُكَ للرجلِ يَبْغِي وَيُظْلِمُ : أنتَ تَجِيءُ إلى الضَّـعِيفِ فتَغْضِبُ مالَهُ أنتَ تزعمُ أنَّ الأمرَ كَـيْتِـ وَكَـيْتِـ وعلى ذلكَ قولُهُ تعالى : (أَفَأَنزَلَ تَكْوِينَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَ مَخِينٍ) ومثالُ الثاني (أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ) ,